إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح

للشيخ المحدثين محب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر
ابن محمد ابن رشيد السبتي الفهري الأندلسي
المتوفى بفاس 23 محرم 721 / 22 فبراير 1321

تحقيق
الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « نضّر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها

وأدّاها فربّ حامِل فقه إلى مَن هو أفقه مِنه » .

رواه الشافعي والبيهقي

رموز وإشارات

/ : إشارة لبداية الورقة من المخطوط وجها وظهرا ·

= للمقابلة بين التاريخين الهجرى والمسيحى ·

= للفصل بين عدد الورقة وأعداد الاسطر فى الفهارس .

أ · : مخط · أسكوريال : 1732 ·

اس · : أبو اسحاق المستملى ·

ب · : مخط · أسكوريال : 1785 ·

ج · : ابن ماجه ·

ح · : تحويل سنة ·

حم · : أحمد بن حنبل ·

خ · : البخارى ·

خ · : الخطيب البغدادى · اصطلاح ابن رشيد ·

د · : أبو داود ·

دى · : الدارمى ·

س · : سطر ·

ط · : طرة ·

ط · : ابن طلحة فى النص ، اصطلاح ابن رشيد ·

ظ · : ابن منظور ·

ع · : أبو محمد بن عبيد الله الحجرى ·

غ · : الخطيب البغدادى · اصطلاح التجيبى فى تعاليقه ·

ق · : قابل ·

مآ · : الحمويى ·

ها · : أبو الهيثم الكشميهنى ·

ثبت المصادر والمراجع

ـ **القرآن الكريم**

ـ ابن الابار (محمد بن عبد الله ابن أبى بكر القضاعى) ٠

1 ـ **التكملة لكتاب الصلة** ٠ (1) ، مجريط ٠ جزءان ٠
التكملة لكتاب الصلة ٠ (2) ، (القسم الاول المفقود) ، تحقيق الفراد بل وابن أبى شنب ؛ الجزائر ، 1337 / 1919 ٠
التكملة لكتاب الصلة ٠ (3) ، القاهرة ، 1375 / 1956 ٠ جزءان ٠

2 ـ **المعجم فى أصحاب القاضى الامام أبى على الصدفى** ٠ مجريط ، 1885 ٠

ـ ابن الاثير (عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد) ٠ **اللباب فى تهذيب الانساب** ٠ القاهرة ، 1357 ٠ 3 أجزاء ٠

ـ الأسنوى (جمال الدين عبد الرحيم) ٠ **طبقات الشافعية** ٠ تحقيق عبد الله الجبوى ؛ بغداد ، 1390 / 1391 ٠ جزءان ٠

ـ الأصفهانى (أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد بن حامد) ٠ **خريدة القصر وجريدة العصر** ٠ « قسم شعراء الشام » ٠ تحقيق الدكتور شكرى فيصل ؛ دمشق ، 1375 / 1355 ـ 1378 / 1959 ٠ جزءان ٠

ـ البخارى (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل) ٠ **متن البخارى مشكول بحاشية السندى** ٠ القاهرة ٠ 4 أجزاء ٠

ـ ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك) ٠ **كتاب الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم** ٠ القاهرة ، 1374 / 1955 ٠ جزءان ٠

- البغدادى (أبو بكر أحمد بن على بن ثابت) ٠
  1 ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام** ٠ بيروت ، 14 جزءا ٠
  2 ـ **الجامع لاخلاق الراوى والسامع** ٠ مخط ، جامع الزيتونة ، تونس ٠
- البغدادى (اسماعيل باشا) ٠ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ٠ استنبول ، 1955 ٠ جزءان ٠
- **تاج العروس** : راجع الزبيدى ٠
- ابن التغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكى) ٠ **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة** ٠ دار الكتب ، القاهرة ٠ 12 جزءا ٠
- التهانوى (المولوى محمد أعلي بن على) ٠ **كشاف اصطلاحات الفنون** ٠ بيروت ، 1966 ٠ 6 أجزاء ٠
- ابن الجزرى (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد) ٠ **غاية النهاية فى طبقات القراء** ٠ نشر ج٠ برجستراسر ؛ القاهرة ، 1352 / 1933 ٠ جزءان ٠
- ابن الحاج (أبو عبد الله محمد الطالب بن حمدون بن عبد الرحمن السلمى) ٠ **رياض الورد الى ما انتهى اليه هذا الجوهر الفرد** ٠ مخط مغرب ٠
- حاجى خليفة (**كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون**) ٠ استنبول ، 1360 / 1941 ٠ جزءان ٠
- ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على العسقلانى) ٠
  1 ـ **تهذيب التهذيب** ٠ حيدر آباد الدكن ، 1326 هـ٠ 12 جزءا ٠
  2 ـ **لسان الميزان** ٠ حيدر آباد الدكن ، 1330 هـ٠ 7 أجزاء ٠
  3 ـ **الهدى السارى لفتح البارى** ٠ القاهرة ، 1301 هـ٠
- الحميدى (أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله) ٠ **جلوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس** ٠ تحقيق محمد بن تاويت الطنجى ؛ القاهرة ، 1372 / 1952 ٠

- الخزرجي (صفى الدين أحمد بن عبد الله الأنصارى) . **خلاصة تهذيب الكمال فى أسماء الرجال** . القاهرة ، 1323 هـ.

- ابن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلمانى) **الاحاطة فى أخبار غرناطة** . تحقيق محمد عبد الله عنان ؛ القاهرة .

- ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن أبى بكر) . **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ؛ القاهرة ، 1948 . 6 أجزاء .

- الذهبى (أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان) .
  1 ـ **تذكرة الحفاظ** . حيدر آباد الدكن ، 1333 ـ 1334 . 4 أجزاء .
  2 ـ **العبر فى أخبار من غبر** . تحقيق صلاح الدين المنجد ؛ الكويت . 5 أجزاء .
  3 ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبى عبد الله ابن الدبيثى** . تحقيق مصطفى جواد ؛ بغداد ، 1371 / 1951 ، 1963 . جزءان .
  4 ـ **المشتبه فى الرجال أسمائهم وانسابهم** . تحقق على محمد البجاوى ؛ القاهرة ، 1962 . جزءان .
  5 ـ **ميزان الاعتدال فى نقد الرجال** . تحقيق على محمد البجاوى ؛ القاهرة ، 1382 / 1963 . 4 أجزاء .

- ابن رشيد (محمد بن عمر بن محمد بن عمر الفهرى السبتى)
  1 ـ **الرحلة : ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة فى الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة** .
  الفهرست : مخط . القرويين . فاس .

- الرعينى (أبو الحسن على بن محمد بن على الاشبيلى) . **برنامج الرعينى** . تحقيق ابراهيم شبوح ؛ دمشق ، 1381 / 1962 .

- الزبيدى (محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسينى الواسطى) . **تاج العروس من جواهر القاموس** . بيروت ، 1386 / 1966 . 10 أجزاء .

- ابن أبى زرع (أبو الحسن على بن عبد الله) . **الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس** . فاس .

- الزركلي (خير الدين) . **الأعلام** . القاهرة . 10 أجزاء .

- السبتي (محمد بن القاسم الانصاري) . **اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار** . تحقيق عبد الوهاب بن منصور ؛ الرباط ، 1389 / 1969 .

- السبكي (تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي) . **طبقات الشافعية الكبرى** . تحقيق محمد محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ؛ القاهرة ، 1383 / 1964 . 8 أجزاء .

- السراج (محمد بن محمد الأندلسي الوزير) . **الحلل السندسية في الأخبار التونسية** . تحقيق محمد الحبيب الهيلة ؛ تونس ، 1970 . الجزء الاول : 4 مجلدات .

- سزكين (فؤاد) . **تاريخ التراث العربي** . نقل الدكتور فهمي أبو الفضل ، مراجعة الدكتور محمود فهمي حجازي ؛ القاهرة ، 1971 . مجلد أول .

- ابن سعيد (أبو الحسن علي) . **المغرب في حلي المغرب** . تحقيق شوقي ضيف ؛ دار المعارف ، القاهرة . جزءان .

- السمعاني (أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي) **الانساب** .
  1 ـ نشر د. س. مرجليوث ؛ ليدن ، 1912 .
  2 ـ نشر وتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ؛ حيدر آباد الدكن ، 1382 / 1962 ـ 1386 . ظهرت 6 أجزاء .

- ابن سودة (عبد السلام) . **دليل مؤرخ المغرب الأقصى** . الدار البيضاء . جزءان .

- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) . **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** . تحقيق أبو الفضل ابراهيم ؛ القاهرة ، 1381 / 1965 . جزءان .

ـ ابن الشاط (أبو القاسم بن عبد الله بن محمد الأنصارى) . **كتاب الاشراف على أعلى شرف فى التعريف برجال البخارى من طريق الشريف أبى على ابن أبى الشرف** . مخط . عدد 1732 ، 2 . الاسكوريال .

ـ أبو شامة (شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى الدمشقى) . **الذيل على الروضتين** . تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثرى ؛ القاهرة ، 1366 / 1947 .

ـ ابن الصابونى (جمال الدين أبو حامد محمد بن على الحمودى) . **تكملة إكمال الاكمال فى الأنساب والأسماء والألقاب** . تحقيق الدكتور مصطفى جواد ؛ بغداد ، 1377 / 1957 .

ـ الصفدى (صلاح الدين خليل ابن ايبك) .

الوافى بالوفيات . مخط جامع الزيتونة ، تونس اعداد 13316 ـ 13325 . أحمديــة .

الوافى بالوفيات ، تحقيق س. ديدرينغ ؛ استنبــول ، 1949 . ظهرت 4 أجــزاء .

ـ ابن الصلاح (أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى) . **مقدمة فى علوم الحديث** ، بمبى ، 1357 هـ.

ـ الضبى (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة) . **بغية الملتمس** . مجريط ، 1884 .

ـ العاقولى (محمد بن محمد بن عبد الله) . **منية الطالب من اشرف المطالب** . مخط . جامع الزيتونة ، تونس .

ـ ابن عذارى (المراكشى) . **البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب** . تحقيق ج. ى. كولان وأليفى بروفنسال ؛ ليدن ، 1848 ، 4 أجزاء .

ـ ابن عزم (جمال الدين محمد بن عمر بن محمد بن أحمد التونسى) . **دستور الاعلام بمعارف الأعلام** . مخط . جزءان . خدابخش تبنه 2376 ف 3089 .

ـ ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحى الحنبلى) . **شذرات الذهب فى اخبار من ذهب** . القاهرة ، 1350 ـ 1351 هـ. 8 أجزاء .

ـ عياض (أبو الفضل ابن موسى بن عياض اليحصبي السبتي) .

I ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** . مخطط . جامع الزيتونة أعداد 8642 ، 8644 ، 9254 عبدلية ، تونس .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (I) ، تحقيق أحمد بكير محمود ؛ بيروت ، I387 / I967 . 3 مجلدات . 5 أجزاء .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (2) ، تحقيق : محمد ابن تاويت الطنجي ، الرباط . الجزء الأول .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (2) ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي . الرباط . ظهرت الأجزاء : 2 ، 3 ، 4 .

2 ـ **كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار** . فاس ، I328 . جزءان .

ـ الفاداني (علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي) . **نهاية المطلب ، تعليقات على سد الأرب أو إتحاف السمير باوهام ما في ثبت الأمير** . (2) ، مطبعة حجازي .

ـ ابن فرحون (برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد اليعمري المدني) . **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** . القاهرة ، I329 .

ـ ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) . **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس** . القاهرة ، I373 / I954 . جزءان .

ـ الفيروزابادي (مجد الدين) . **القاموس المحيط** .

ـ ابن القاضي (أحمد بن محمد بن أحمد) . **درة الحجال في غرة اسماء الرجال** . تحقيق ى. س. علوش ؛ الرباط ، I354 / I936 . جزءان .

ـ القاموس : راجع الفيروزابادي .

ـ القسطلاني (شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب) . **إرشاد الساري الى شرح صحيح البخاري** . مصر ، I323 هـ. I0 أجزاء .

- ابن القيسرانى (الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى) •
كتاب الجمع بين كتابى أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الأصبهانى • حيدر آباد الدكن ، 1323 هـ• جزءان •

- الكتانى (عبد الحى بن عبد الكبير بن محمد الحسنى الادريسى الفاسى) •
فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات • فاس ، 1347 هـ• جزءان •

- الكتانى (محمد بن جعفر) • **الرسالة المستطرفة** • دمشق ، 1964/1383 •

- الكتبى (محمد بن شاكر بن أحمد) • **فوات الوفيات** • تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ؛ القاهرة ، 1951 • جزءان •

- كحالة (عمر رضا) • **معجم المؤلفين** • دمشق ، 1381 / 1961 • 15 جزءا •
- **كشف الظنون** : راجع حاجى خليفة •
- **لسان العرب** : راجع ابن منظور •
- ابن ماكولا (أبو نصر على بن هبة الله) •
الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والأنساب • مخطط • جامع الزيتونة ، تونس •
الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والأنساب • تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ؛ حيدر آباد الدكن ، 1381 / 1962 - 1386 / 1967 • ظهرت 6 أجزاء •

- مخلوف (محمد بن محمد) • **شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية** • القاهرة • 1949 • جزءان •

- المراكشى (عباس بن ابراهيم) • **الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الأعلام** • فاس 1355 / 1937 • 8 أجزاء ، صدر منه 5 •

- المراكشى (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصارى الاوسى) •
الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة • السفر الاول • تحقيق محمد بن سريفة ، بيروت • جزءان •
الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة • بقية السفر الرابع ، والسفر الخامس ، تحقيق احسان عباس ، بيروت • 3 أجزاء •

- مسلم (أبو الحسين ابن الحجاج القشيرى النيسابورى) . **صحيح مسلم** تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ؛ القاهرة ، 1374 / 1955 . 5 أجزاء .

- **المعجم المفهرس** : راجع ونسنك .

- المقرى (أحمد بن محمد التلمسانى) .
  1 ـ **أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض** . تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابيارى ، عبد الحفيظ شلبى ؛ القاهرة ، 1358 / 1939 . 3 أجزاء .
  2 ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** . تحقيق إحسان عباس ؛ بيروت ، 1388 / 1968 . 8 أجزاء .

- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الانصارى) . **لسان العرب** .

- النباهى (أبو الحسن ابن عبد الله) . **كتاب المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا** . نشر أ. ليفى بروفنسان ؛ القاهرة ، 1948 .

- النيسابورى (الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله) . **كتاب معرفة علوم الحديث** . نشر السيد معظم حسين ؛ بيروت .

- **هدية العارفين** : راجع البغدادى .

- ابن أبى الوفاء (عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشى المصرى) . **الجواهر المضية فى طبقات الحنفية** . حيدر آباد الدكن ، 1332 .

- ونسنك (أ. ى.) ومنسنج (ى. ب.) . **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى عن الكتب الستة وعن مسند الدارمى وموطا مالك ومسند احمد بن حنبل** . نشر هاس (و. ب.) وفن لون (ى. ب.) ودى بروين (ى. ت. ب.) بمشاركة محمد فؤاد عبد الباقى ؛ ليدن ، 1962 . 7 جزاء .

- ياقوت (ابن عبد الله الحموى) . **كتاب معجم البلدان** . القاهرة ، 1342 / 1906 4 مجلدات . 8 أجزاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص أمتنا الاسلامية باكرم العوارف وافضـل المعـارف ، خصيصى لا ينازعها فيها ولا يقوى عليها مشاغب او مخالف ، وأشكره تعالى ان شرفنا منة منه وفضلا بمزية التحمل عن نبيه صلى الله عليه وسلم وحضنا عليها ، واسعدنا بالتكليف أمرا واقتضاء بفريضة الدعوة ومنقبة التبليغ ورغبنا فيها ، فحمى بذلك أصول الديانة ومصادر الشريعة من أن يحرفها المبطلون ، أو يلبس على الجماعة الاسلامية فيها الملبسون ، وأصلى وأسلـم على النـاطق بالحق من رب العالمين الصراط المستقيم سيدنا ومولانا محمد صلاة وسلاما دائمين متواصلين يليقان بقدره العلى ويكافئان فضله الجلى وعلى آله وازواجه وذريته وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد ، تعريفا بما كان لأسلافنا من فضل وعناية بالعلوم الحديثية وتنبيها بل تنويها بجهودهم فى فنى الرواية والدراية ، والضبط للأسانيد والرجال احببنا أن نتحف الباحثين فى العلوم الاسلامية والدارسين لعلم الحديث الشريف وطرقه بما توفر عليه الشيخ الامام العلامة الخطيب المحدث محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد ابن رشيد الفهرى السبتى المغربى الاندلسى من عمل جليل فى التعريف باسناد الجامع الصحيح لأمير المؤمنين الحجة الامام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى فى عصره ومصره .

فقد لفت نظرنا أنه وضع رسالة فى ذلك اسماها تسمية لطيفة شريفة اذ جعلها بعنوان : كتاب افادة النصيح بالتعريف باسناد الجامع الصحيح . وقد اقبل على تحرير هذا الكتاب وتفصيله وضبطه وتأصيله بعد ان اختار لابنه فى رواية البخارى أسند اهل المغرب فى زمنه وفى بلده وأشهرهم ثقة وعدالة واحسنهم سمتا وصمتا الشيخ الفقيه العدل ابا فارس عبد العزيز ابن الفقيه المحدث الراوية العدل المتقن أبى اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمان الجزيرى التلمسينى السبتى . فلما أجابه المحدث الراوية لطلبه وسمع هو وابنه عليه كتاب الجامع الصحيح وثب لشريف قصده وشرع فى جليل عمله معلنا عن ذلك فى خطبة كتابه بقوله : « فرأيت ان اجمع هذا الجزء برسمه واسمه بوسمه وأعرف بنى سلسلة إسناده حلقة حلقة والله ينفع بالقصد فى ذلك » .

وقد رتب ابن رشيد كتابه إفادة النصيح بالتعريف باسناد الجامع الصحيح على مقدمة أو خطبة ، وأبواب وفصول أو حلقات وقرائن ، وذيل أو خاتمة ، فتعرض فى خطبة كتابه لشرف الاسناد ، ولعلم الحديث بين القدامى والمحدثين ، ولصعوبة هذا العلم ، ولحظ المشارقة منه ، ولعناية المغاربة به ، وللأدب الذى ينبغى ان يأخذ به نفسه طالبه ، ولأبرز المسندين بسبتة فى عصره ، ونوه بسنده فى رواية البخارى فقال : « وظفرنا من سماعه باسناد لا نظير له فى بلاد المغرب ، جلالة رجال ، واتصال سما ، وعلو صفة مع انه لا يخلو من علو المسافة » .

وجعل كتابه سبعة أبواب أو سبع حلقات هى الطبقات التى بين الراوى المحدث ومؤلف الجامع الصحيح مقتصرا فى كل طبقة على عدد الرواة ــ واحدا كان او اكثر ــ الذين بهم يتصل إسناده ويستقيم طريق روايته . فترجم

اولا للفربرى الذى يروى عن البخارى مباشرة ، ثم للطبقة التى تليه وهى التى سمعت منه وروت عنه وقد جعلها ثلاثة قرائن : المستملى والحموبى والكشميهنى ، ثم التى بعدها الى ابى فارس على الترتيب المفصل والنسق المضبوط فترجم فى الحلقة الثالثة للهروى ، وفى الرابعة لأبوى عبد الله ابن منظور وابن شريح ، وفى الخامسة لأبى القاسم ابن منظور ولأبى الحسن ابن شريح ، ثم فى السادسة لأبى بكر ابن الجد ولأبى محمد الحجرى ، وفى السابعة لأبى مروان الباجى وأبى الحسن الشارى الغافقى •

وهو فى نهاية هذا الكتاب قد اتحف ابنه ومن يروى عنه بسند آخر عزيز عال وقع لأبى فارس عبد العزيز الجزيرى قال عنه : « وهذا أقرب إسناد يمكن فى الدنيا شرقا وغربا • فقد انضينا المطى فى طلب أعلى منه فما وجدنـا ، فخلوه بغير شىء وانتهزوه فرصة • فقد كفاكم كلف الرحلة ما كتب به ، الى ابى فارس من مدينة دمشق ابو نصر ابن مميل اجازة قال ، كتب الينا ابو الوقت من بغداد إجازة قال ، أنا الداوودى سماعا ، أنا الحموبى سماعا ، أنا الفربرى سماعا ، أنا البخارى سماعا •

وقد اضطر ابن رشيد اتحافه للآخذين عنه بهذا الطريق العالى العزيز الغالى ان يترجم للثلاثة الباقين المذكورين فيه فى خاتمة الكتاب • فجعل ذيلا عرف فيه بابى نصر ابن مميل وأبى الوقت السجزى وبأبى الحسن الداودى البوشنجى •

وقد كان تحرير هذا المصنف بعد عودة المؤلف الى بلده من رحلته الطويلة ، وكان فراغه منه فى 13 جمادى الاولى 689 بثغر سبتة •

واعتقادنا أن ابن رشيد المحدث الذى كان اوسع أهل عصره رواية ، وأثبتهم دراية ، بما انفرد بجمعه فى رحلته من أسانيد مشرقية ومغربية ، وبما تضمنه كتابه ملء العيبة من سماعات واجازات وتحريرات وتصويبات جرى فى افادة النصيح الذى نقدم على سنن الاشياخ والأصحاب الذين شاركوه فى هذا المجال • وقد اشتهر من بينهم فى صقع الغرب الامام العالم الفقيه النظار ابو القاسم بن عبد الله بن محمد الانصارى المعروف بابن الشاط صاحب كتاب الاشراف على أعلى شرف فى التعريف برجال سند البخارى من طريق الشريف أبى على بن أبى الشرف . ونحن نعلم أن من رواة هذا الكتاب عنه

ومن المجازين به من طرفه مؤلفنا ابن رشيد ، والفقيه الصالح أبا عبد الله محمد ابن سعيد الرعينى ، وأبا عبد الله محمد ابن أبى الحسن على بن هانى اللخمى . وقد قال ابن الشاط منوها بشأن ابن رشيد عند إجازته إياه وكتابته السماع له : « سمع من لفظى هذا المجموع الذى من بحر علمه استخرجت درره ، وبنور فهمه استوضحت غرره ، ومن ورد حياضه أنبت غرسه ، وفى ورد رياضه اثبت طرسه ، وعلى صالح كيانه أقمت مبناه ، وعن واضح بيانه فهمت معناه » . وهذه شهادة من ابن الشاط بسبق مؤلفنا وتقدمه فى عصره ومصره على كل أقرانه من الرواة الأثبات كتبها له على ظهر نسخة الاشراف فى الحادى عشر لشهر جمادى الأخرى عام سبعين وستمائة .

وقد وقفنا على نسختين من كتاب إفادة النصيح يقعان صدر مجموعين بمكتبة الاسكوريال :

1) النسخة الاولى مجموع عدد 1732 . ورمزنا لها بحرف أ . بها 31 ورقة : من 1 ـ 30 و 30 مكرر . وقد سقط فى آخرها مقدار 16 سطرا بها تمام النسخة وتحتوى الصفحة من هذه النسخة على 21 سطرا .

وعلى وجه الورقة ، الأولى فى الوسط من أعلى فى خمسة أسطر اسم الكتاب وصاحبه بهذه الصيغة : كتاب إفادة النصيح بالتعريف باسناد الجامع الصحيح تاليفشيخنا الشيخ الامام العلامة الخطيب الحاج المحدث الفاضل ابى عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد أبقاء الله . وتحت هذا العنوان بنفس الخط وهو خط الناسخ ، وبخط مغاير هو خط ابن رشيد التنصيص على القراءة لهذا الكتاب من منتسخه والشهادة بها من مؤلفه وصورة ذلك :

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قرات جميع هذا الكتاب على مخرجه الامام العالم العلم الاوحد الحاج الخطيب الفاضل الكامل أبى عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد أبقاه الله تعالى بحضرة غرناطة مهدها الله تعالى وبمنزله فيها . وأذن لى فى التحديث به عنه بحسب تخريجه له قائلا فى ذلك ما شئت من الألفاظ المنبئة عن صحة التحديث عند أهل هذا الشان فى القديم والحديث . قاله وكتبه محمد بن على ابن هانى اللخمى السبتى فى آخر شهر صفر سنة ست وسبعمائة حامد الله تعالى ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومسلما تسليما كثيرا . ا هـ

وتحت ذلك : ما ذكره الفقيه الأجل الاعرف الأرفع الأفضل الأنبه الانزه الأطهر الأحسب الآدب الأبرع الأكمل أبو عبد الله يسر الله مرامه ووالى بره وإكرامه من القراءة والاذن في التحديث صحيح كما ذكر . قاله وخطه العبد المستغفر محمد ابن رشيد وفقه الله .

وصاحب هذه النسخة الناسخ لها عن أصل المؤلف وقارئها بين يديه المأذون بالتحديث بها هو الفقيه السنى الأصيل السرى الأديب النحوى الأصولى الفرضى أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الأجل الفقيه الوزير الأرفع الأسمى الاسنى الأفضل الأكمل أبى الحسن على بن هانى السبتي المتوفى شهيدا 733 .

ولعل هذه النسخة وقعت بعد ذلك بيد الفقيه الامام المحدث الراوية الرحلة أبى زكريا يحيى بن أحمد بن محمد النفزى الحميرى السراج المتوفى بفاس 805. وهو الذى انتهت اليه رواية الحديث ورئاسته ببلاد الغرب ، وقل أن نجد كتابا فى ذلك الصقع ليس عليه خطه . فقد كتب هذا بأعلى الورقة الأولى وفى وجهها فى أربعة أسطر فوق عنوان الكتاب وخمسة أسطر شمالى العنوان لهذا الكتاب ما يثبت اجازات الشيوخ له وذلك ما نصه :

الحمد لله حمدا دائما . حدثنى بكتاب إفادة النصيح هذا إجازة فى الجملة جماعة منهم : الشيخ الفقيه المحدث الراوية المسند الخطيب البليغ القاضى الأعدل أبو البركات محمد ابن ابى بكر محمد بن ابراهيم السلمى عرف ببلده بابن الحاج وبالبلفيقى فى سواه ، والشيخ الفقيه الحاج المقرىء القاضىء النزيه أبو محمد عبد الله بن مسلم القصرى ، والشيخ الشريف العدل أبو محمد بن احمد الحسين ، كلهم عن مؤلفه الخطيب المحدث أبى عبد الله ابن رشيد المثبت خطه أسفل هذا . قال هذا وكتبه يحى بن احمد بن محمد النفزى الحميرى شهر بالسراج لطف الله له ، وأصلح قوله وعمله ، فى الموفى عشرين من شهر الله المحرم فاتح عام ثلاثة وتسعين وسبعمائة . والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وفى أسفر الورقة تملك فى ثلاثة أسطر نصه : ملك احمد بن عبد الواحد الونشريسى سدده الله .

وخط هذه النسخة اندلسى جميل وهى تمتاز بالمقابلة والصحة مع تعاليق هامشية مفيدة بخط السراج أكثرها كما وقع التنبيه عليه فى محله منقول

من طرر وتعاليق للامام الراوية المحدث الرحال الحافظ الضابط المحقق ابى القاسم ابن يوسف بن محمد بن على بن القاسم التجيبى السبتى صاحب البرنامج والرحلة •

2) النسخة الثانية مجموع عدد 1785 • رمزنا لها بحرف ب • بها 17 ورقة سقطت منها فى التصوير ورقة 15 ب ـ 16 أ • وتحتوى الصفحة من هذه النسخة على 25 سطرا •

وعلى وجه الورقة الأولى من أعلى فى ثلاثة اسطر عنوان الكتاب واسم المؤلف بهذه الصيغة : كتاب إفادة النصيح بالتعريف باسناد الجامع الصحيح تاليف الشيخ الامام العلامة الخطيب الحاج المحدث الفاضل أبى عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد برد الله ضريحه وأسكنه من الجنان فسيحه •

واسفل منه فى عشر اسطر نقل للقراءة والشهادة بها المثبتة بقلمى ابن هانى وابن رشيد على وجه الورقة الاولى من النسخة المتقدمة • وأوله ورد على النحو التالى : الحمد لله تعالى جده • الفينا مقيدا على ظهر اول ورقة من كتاب افادة النصيح بخط الفقية النحوى الامام أبى عبد الله محمد بن على بن هانى السبتى ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الخ •• ووقع التعريف بالشهادة إثر ذلك بما نصه : فى اسطر اربعة ، وتقيد بعقبه بخط الخطيب أبى عبد الله ابن رشيد ما نصه : ما ذكره الخ •

وبوسط الورقة تحت هذا تقريظ مختصر ، صيغته : الحمد لله ، الحمد لله (هكذا مكررا فى سطرين) نظر فيه عبد الله زيدان أمير المؤمنين فاذا هو كله درر وغرر فاقول انه مجموع السحر رحم الله جامعه وأصبحنا التوفيق فى تحقيقه بمحمد وآله •

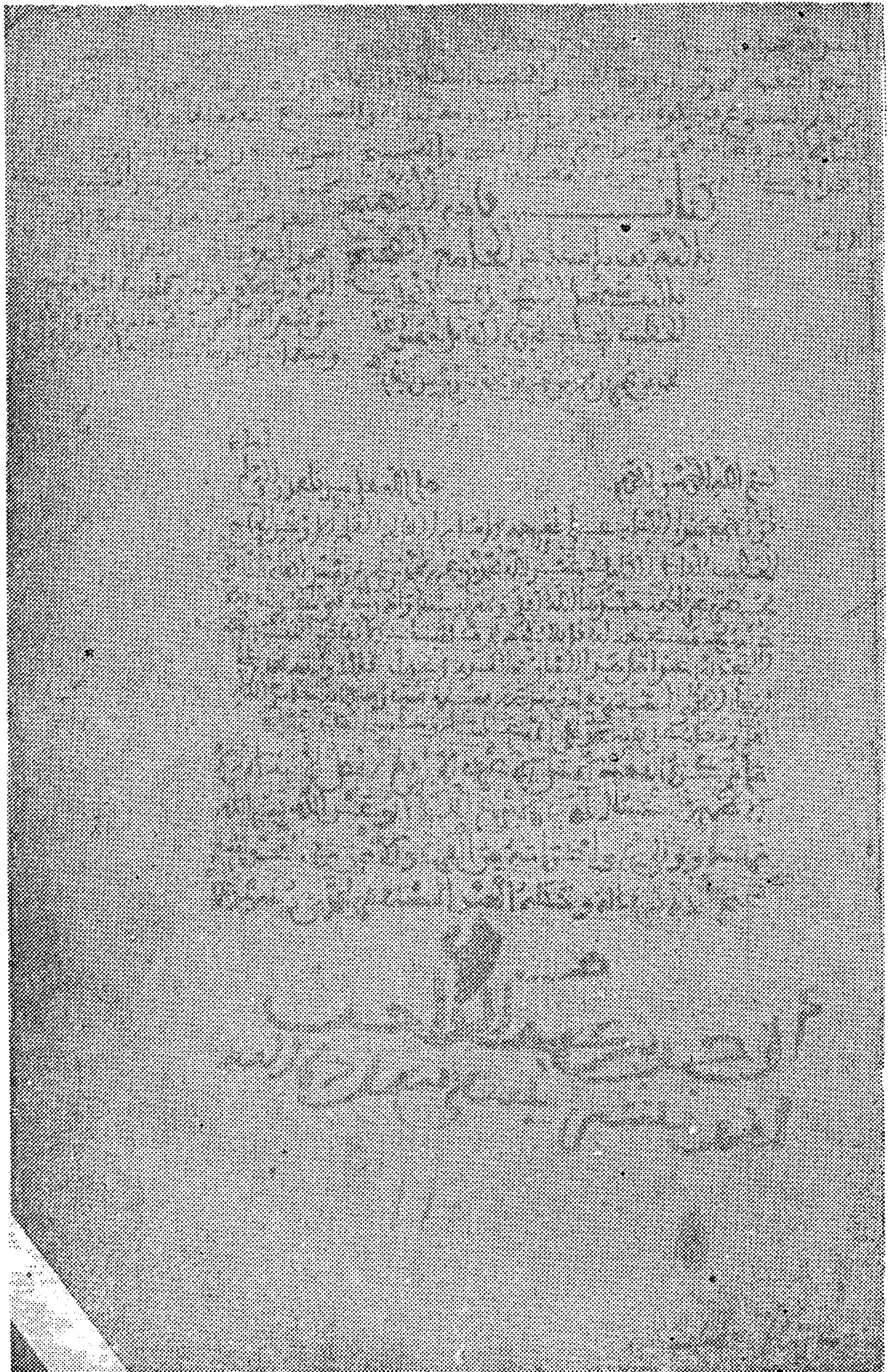
وفى آخر الكتاب وبإثره فى الورقة 17 ـ أ فى خمسة اسطر بخط مغاير لخط الناسخ بيان للأصول المنقولة منها هذه النسخة ، وتاريخ لها نصه :

كان هذا فى آخر الجزء المنقول هذا منه بخط ابن هانى البارع ما نصه : كان فى آخر الجزء المردود هذا اليه بخط مؤلفه ما نصه : أنهاه نقلا من مبيضته جامعه العبد الفقير المستغفر محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهرى ارشده الله ، كتبه لولده محمد هداه الله وبلغ الأمل فيه وذلك فى

عشي يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى من عام تسعة وثمانين وستمائة بثغر سبتة المحروس . انتهى . وكتب ابن هانى بحضرة غرناطة ، مهدها الله يوم الاحد موفى ثلاثين لصفر عام ستة وسبعة مائة والحمد لله والصلاة على نبيه محمد . انتهى .

وخط هذه النسخة اندلسى مغربى وهى غير معروفة الناسخ ولا مؤرخة كالاولى وعليها اعتمدنا فى تدارك النقص اللاحق بآخر سابقتها .

وقد حاولنا قدر الطاقة ضبط نص هذا الكتاب معتمدين على نسخة ابن هاني مع المقارنة والمقابلة بينها وبين النسخة الثانية المنقـولة عنها وترجمنـا لاكثر الاعلام المذكورة بالافادة والواردة فيها ووضعنا الفهارس تسهيلا للمراجعة وتيسيرا للوقوف على ما يحتاج اليه من اسماء الكتب وأعلام المدن والرجال . والله نسأل ان يسدد خطانا ويهدينا سبلنا ويجعلنا من حملة الشريعة المطهرة وخدمة السنة النبوية الشريفة ، انه سميع مجيب .



الورقة 1 ـ أ من مخط. 1732

الورقة 30 مكرر ب ـ 31 أ من مخط· 1732

كتاب إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح

الورقة 1 ـ أ من مخط، 1785

نهاية الافادة من مخط• 1785